الاطلاع والاشراف على من هو دونهم بنفوسهم الشريفة
وحظوظهم العلوية فمن لم يعتصم بحبالهم لم يحصل في
الغرفة المودية الى الغرفات التي هي عالم الملائكة ومكان
القدس والطهارة فمن الغرفة يوصل الى الغرفة ومن الجنة
في حد القوة يرتقي الى الجنة في حد الفعل قال الله سبحانه لتركبن طبقا
عن طبق اي سماء عن سماء وكل واحد من حدود الدين فانه لمن
دونه غرفة لا سيما اذ من هو فوقه واداية الى من هو دونه
منتظر لكل واحد العبد واحد حتى ينتهي الى الافق الاعلى الذي
لا متجاوز عنه ولا فوق فوقه فقد حصلت زبدة القول
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وانه في تفسير الصبر انه الصوم
واستدلوا عليه بقوله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلوة
قالوا معناه الصوم والصلوة ثم قال وانها لكبيرة الا على
الخاشعين فالصلاة الظاهرة هي التي لا يقبل الله عملا
الا بعد ادائها والصلوة الباطنة هي دعوة آل الرسول صلى الله عليه وآله
عليه السلام على ما اقمنا عليه الدليل في عدة مجالس والصبر
الذي قالوا انه الصوم هو لزوم التقية وذم
اللسان كما قال الله مخاطبا لمريم عليها السلام
فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم
انسيا فجعل الصوم عطفا على الكلام لا على الشراب

والطعام

والطعام اذا اقر فكلي واشربي وقد انبا معنى
قوله بما صبروا وقوله سبحانه ويلقون فيها تحية
وسلاما فسروا التحية بانها الملك قال شاعرهم من
كل ما نال الفتى قد نلته غير التحية والواو في التفسير
قولنا التحيات لله اي الملك لله ولا ملكا اعظم
بما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه قال
يا ابن ادم اطعني اجعلك مثلي حيا لا تموت وعزيزا
لا تذل وغنيا لا تفتقر فهذا هو الملك العظيم وهو
صفة اهل الجنة واما قوله وسلاما فلان الله
تبارك وتعالى سمى نفسه السلام لكونه سالما من الاوصاف
والنعوت التي تليق باجناس خلقه من الروحانيين
والكروبيين والجرمانيين والجسمانيين فجميع ما يليق
بهم فهو عنه منفي وهو جل جلاله منه بريء وسمى
الجنة دار السلام لكون اهلها سالمين من العيوب
والاسقام والاعلال والاستحالة من حال الى حال
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها
تحية وسلاما جعلكم الله ممن الهم بهذه الرتبة الماما